

السياسة الإسرائيلية في حوض النيل: قراءة في التاريخ والمستجدات والمخاطر

إعداد

محمد السيد أبوشادي

باحث دكتوراه في العلوم السياسية - كلية السياسة والاقتصاد بجامعة السويس

الملخص :

تمارس إسرائيل أنشطة وسياسات متنوعة في منطقة حوض النيل منذ عشرينيات تأسيسها على أراضي فلسطين المحتلة، وقد تطورت هذه العلاقات والسياسات لتصل إلى مرتبة الاستراتيجية في بعضها، وهو ما له انعكاسات خطيرة على الأمن القومي المصري بصفة خاصة والأمن الإقليمي بصورة أوسع، خاصة وأنه جغرافياً لا تعد إسرائيل من دول الإقليم أو دول جواره، مع دول حوض النيل على عكس مصر التي تقع ضمن الإقليم، ومن ثم فالتداعيات السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية لتفاعلات دول الحوض تؤثر بشكل عميق على الدولة المصرية، وتعد السياسة الإسرائيلية في منطقة حوض النيل أحد الملفات الهامة في عقيدة الأمن القومي المصري فقد كان لازماً على الباحثين في المؤسسات الأكاديمية و الممارسين في الجهات المعنية تتبع الأنشطة الإسرائيلية ورصدها لتحليلها والتنبؤ بتداعياتها على الدولة المصرية. وعندما كانت إسرائيل تمثل محمداً ذواهمية في عقيدة الأمن القومي المصري فقد كان لازماً على الباحثين في المؤسسات الأكاديمية و الممارسين في الجهات المعنية تتبع الأنشطة الإسرائيلية ورصدها لتحليلها والتنبؤ بتداعياتها على الدولة المصرية..

الكلمات المفتاحية: السياسة الإسرائيلية - حوض النيل - الأمن المائي - الصراع على المياه - التأثير الاقتصادي.

Abstract:

Israel has been practicing various and numerous activities and policies in the Nile Basin region for decades, on the eve of its establishment on the occupied lands of Palestine. Israel is not considered one of the countries of the region or neighboring countries. But Egypt which is located within the region. The political, economic and even cultural repercussions of the interactions of the basin countries deeply affect the Egyptian state, and since Israel represents a significant determinant in the Egyptian national security doctrine, it was necessary to make Researchers in academic institutions, as well as practitioners in the relevant authorities, should track and monitor Israeli activities in order to analyze them and predict their repercussions on the Egyptian state.

Hence this study comes to track and monitor the Israeli activity in the Nile Basin, and to find out about its developments and the foreseeable and potential risks, by trying to answer a major question that is to what extent does the Israeli activity in the Nile Basin affect the Egyptian national security? Accordingly, the study seeks to present it, and find out about its current developments and then its foreseeable dangers.

Keywords: Israeli policy - Nile Basin - Water security - Water conflict - Economic impact.

المقدمة:

تُعد منطقة حوض النيل ذات أولوية قصوى للدولة المصرية على مر العصور منذ المصريين القدماء، وحملاتهم و حروبهم المؤرخة لحماية تلك المناطق من اجل ضمان استمرارية تدفق مياه النيل إلى الدولة المصرية، مروراً باتساع رقعة الدولة المصرية في بعض العصور لتشمل أعالي النيل، ووصولاً للدولة المصرية الحديثة وما تلاها من أدوار تاريخية للدولة المصرية في عهد محمد علي وأبنائه، والرئيس جمال عبد الناصر صاحب الدور التاريخي الأهم في إفريقيا في القرن العشرين، و الانحسار المصري عن إفريقيا بصفة عامة ودول حوض النيل بصفة خاصة في عهدي السادات ومبارك ما هو إلا إستثناء على أصل الدور المصري التاريخي بها.

وقد تزامن مع ذلك الانحسار المصري عن إفريقيا تنامي أدوار دول وقوى أخرى غير إفريقية في تلك المنطقة الهامة للأمن القومي المصري، في مختلف المناحي السياسية والعسكرية والاقتصادية، ومن تلك الأدوار والأنشطة، النشاط الإسرائيلي في دول حوض النيل، و عندما كانت تلك الأنشطة مؤثرة بصورة أو بأخرى على الأمن القومي المصري، فقد كان لازماً على الباحث أن يُكلف برصد وتتبع تلك السياسات الإسرائيلية في تلك الدول، وتداعيات تلك السياسات على الأمن القومي المصري. تعود العلاقات الصهيونية - الإفريقية إلى خمسينيات القرن الماضي، وتأرجحت ما بين انقطاع تارة، وتطبيع ثانية إلى أن نجح الكيان الصهيوني في تثبيت وجوده ونفوذه في القارة الإفريقية.

أهمية الدراسة :

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتتبع رصد النشاط الإسرائيلي في حوض النيل، والوقوف على مستجداته ومخاطرة المنظورة والمحتملة من أهمية المنطقة التي تستهدفها الدراسة للرصد و التتبع والتحليل للأنشطة السياسية الاسرائيلية و لما لها من تأثير عكسى على المصالح القومية والامن القومى المصرى فى إقليم حوض النيل..

الهدف من الدراسة:

وعليه تسعى الدراسة لتقديم له، ثم البحث في دوافعه وتطوره التاريخي، والوقوف على مستجداته الآنية ومن ثم مخاطره المنظورة.

مشكلة الدراسة :

تساؤل رئيسي مفاده إلى أي مدى يؤثر النشاط الإسرائيلي في حوض النيل على الأمن القومي المصري؟

الأسئلة الفرعية :

- ما هو التطور التاريخي للنشاط الإسرائيلي في إفريقيا ؟
- ماهي الدوافع وراء النشاط الإسرائيلي في حوض النيل ؟
- ما هي عناصر الاستمرار والتغير بين تلك الدوافع في الماضي والمستقبل؟

المنهج المستخدم في الدراسة :

منهج المصلحة القومية كمفسر للنشاط السياسى الإسرائيلي في دول حوض النيل، خاصة لكونه أحد أهم مناهج البحث في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية.

تقسيم الدراسة:

- المبحث الأول: التطور التاريخي للنشاط الإسرائيلي في إفريقيا
- المبحث الثاني: دوافع النشاط الإسرائيلي في حوض النيل
- المبحث الثالث: الأسواق الجديدة وفرص الاستثمار.
- المبحث الأول: التطور التاريخي للنشاط الإسرائيلي في إفريقيا:

للنشاط الإسرائيلي في إفريقيا تاريخ طويل ومعقد يعود إلى السنوات الأولى من وجود الدولة. في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي بل ان التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا لم يبدأ بقيام دولة الكيان في العام ١٩٤٨، بل مع انعقاد أول مؤتمر صهيوني في "آب\ أغسطس ١٨٩٧ " في بازل بسويسرا؛ حيث طرح في جدول أعماله خيار أوغندا ليكون وطنًا قوميًا لليهود بجانب الأرجنتين وفلسطين. وقد ظلت إفريقيا في الفكر الصهيوني على الرغم من حصول اليهود على اراضي دولة فلسطين، وقيام الكيان في العام ١٩٤٨؛ وذلك للأسباب والدوافع الآتية:

-تمثل إفريقيا البداية التي من خلالها يستطيعون إقامة دولة إسرائيل الكبرى؛ وذلك لوجود منابع النيل فيها الذي يمثل حلم إسرائيل.

- حاجة إسرائيل للاعتراف بها كدولة من قبل الدول الإفريقية لكسب الشرعية السياسية والقانونية، كما قال وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق أبا إيبان.

- الحيلولة دون قيام تكتل عربي - إفريقي ضد إسرائيل؛ وهذا ما أكده مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية شكومو أفنيري في العام ١٩٧٥ قائلاً: "إن الأهداف التي كنا نتوخاها من وراء توطيد العلاقات مع الدول الإفريقية هي كسب صداقة هذه الدول من أجل الخروج من العزلة السياسية، والحيلولة دون قيام معسكر إفريقي معاد يقف إلى جانب العرب في نضالهم السياسي ضد إسرائيل

وبدأت إسرائيل في إتباع سياسة الانخراط مع الدول الأفريقية، في محاولة لإقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية معها. حاجة إسرائيل إلى تأمين الوصول إلى البحر الأحمر ورغبتها في مواجهة تأثير جيرانها العرب في إفريقيا. على مر السنين، اتخذ النشاط الإسرائيلي في إفريقيا أشكالاً عديدة، بما في ذلك مبيعات الأسلحة والتدريب العسكري والمساعدة الإنمائية والتوعية الدبلوماسية. سنقدم هنا لمحة عامة عن التطور التاريخي للنشاط الإسرائيلي في إفريقيا، مع التركيز على الأحداث الرئيسية والاتجاهات والجهات الفاعلة على مدى العقود الستة الماضية.

أولاً/المرحلة الأولى - السنوات الأولى: الخمسينيات والستينيات

يمكن إرجاع جذور النشاط الإسرائيلي في إفريقيا إلى السنوات الأولى من وجود الدولة، عندما واجهت إسرائيل مجموعة من التحديات الأمنية والدبلوماسية. في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، تورطت إسرائيل في نزاع مع مصر حول الوصول إلى البحر الأحمر، الذي كانت تسيطر عليه مصر آنذاك. سعت إسرائيل إلى تأمين وصولها إلى البحر الأحمر من خلال إقامة علاقات مع الدول الأفريقية التي يمكن أن تكون بمثابة حلفاء وشركاء.^١

كانت غانا من أوائل الدول التي أقامت معها إسرائيل علاقات دبلوماسية، وحصلت على استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٥٧. افتتحت إسرائيل قنصلية في أكرا عام ١٩٥٦، ثم ترقيتها إلى سفارة عندما أصبحت غانا مستقلة.^٢

كان إقامة علاقات دبلوماسية مع غانا بمثابة بداية لتوعية إسرائيل بأفريقيا. على مر السنين، أقامت إسرائيل علاقات مع عدد من البلدان الأفريقية الأخرى، بما في ذلك إثيوبيا وكينيا وتنزانيا وأوغندا وزامبيا. كان انخراط إسرائيل مع إفريقيا مدفوعاً بمجموعة من العوامل، بما في ذلك رغبتها في الوصول إلى البحر الأحمر، وحاجتها إلى مواجهة

^١ تايمز أوف إسرائيل، نتنياهو ينطلق إلى زيارة إلى كينيا للقاء ب ١١ قائدا إفريقيا، ٢٨-١١-٢٠١٧.

على الرابط التالي: <https://2u.pw/0CC92y>

^٢ سكاى نيوز عربية، مهندس لقاء البرهان ونتنياهو.. كوهين يزور السودان "بحقيبتين"، ٢٠٢٣، متاح

على الرابط التالي: <https://cutt.us/1V4wW>

^١ أحمد عبد الله، آبي أحمد يبدأ اليوم أول زيارة رسمية له إلى إسرائيل، الجزيرة، ٢٠١٩، متاح على الرابط

التالي: <https://cutt.us/wnpNJ>

^٢ سلطان خطاب، "إسرائيل في إفريقيا" دراسة لتطور العلاقات الإسرائيلية- الإفريقية ١٩٥٧-١٩٨٥،

(مجلة صامد الاقتصادي، العدد ٦٠، مارس-أبريل ١٩٨٦)، ص ٨٥-٩٢.

نفوذ الدول العربية في إفريقيا، وتطلعها إلى أن تصبح لاعبًا رائدًا في الساحة العالمية.

١

كان شمعون بيريز أحد الأفراد الفاعلة الرئيسية في النشاط الإسرائيلي في أفريقيا خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وشغل منصب المدير العام لوزارة الدفاع من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٩. كان بيريز مهندسًا رئيسيًا لسياسة الدفاع الإسرائيلية في السنوات الأولى للدولة، ولعب دورًا حاسمًا في تشكيل مشاركة إسرائيل مع إفريقيا. يعتقد بيريز أن إسرائيل يمكن أن تكتسب ميزة استراتيجية من خلال إقامة علاقات مع الدول الأفريقية، التي كان يُنظر إليها على أنها لاعبين مهمين في الساحة العالمية.^٢

كان لبيريز دور فعال في تشكيل العلاقات العسكرية الإسرائيلية مع إفريقيا، والتي تضمنت مبيعات الأسلحة والتدريب العسكري والتعاون الاستخباراتي. في الستينيات، بدأت إسرائيل في تصدير الأسلحة إلى عدد من البلدان الأفريقية، بما في ذلك إثيوبيا وأوغندا وتنزانيا. كما قدمت إسرائيل تدريبًا عسكريًا للجنود الأفارقة، والذي كان يُنظر إليه على أنه وسيلة لبناء العلاقات مع الدول الأفريقية وتعزيز المصالح الإسرائيلية في المنطقة. كما قدم الجيش الإسرائيلي دعمًا استخباراتيًا للدول الأفريقية، والذي كان يُنظر إليه على أنه وسيلة لتعزيز مكانة إسرائيل في الساحة العالمية.^٣

يعتبر العصر الذهبي للتغلغل الإسرائيلي في إفريقيا في الستينيات شهد نهاية حاسمة له بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣؛ إذ أدى العدوان الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن إلى تغيير صورة إسرائيل من دولة فتية ومسالمة في نظر الأفارقة إلى دولة قوية عدوانية وتوسعية. قامت الدول الإفريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع

^١ حمدي عبد الرحمن، “الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا”، (قطر، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية: ٢٠١٥) ص ٣٣.

^٢ Zach Levey, ‘Israel’s strategy in Africa, 1961–67’, (International Journal of Middle East Studies, 36 (1), 2004, 71–87), p: 82.

^٣ Samiel Decalo, Israel and Africa: Forty Years, 1956–1996 (Gainesville: Florida Academic Press: 1998), pp: 80-85.

إسرائيل بناءً لقرار منظمة الوحدة الإفريقية . في اجتماعها الذي عُقد في نوفمبر عام ١٩٧٣ . قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العبرية مطالبةً إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير. لكن العلاقات التجارية بين إسرائيل والدول الإفريقية بقيت على حالها السابقة، فيما سعت الدبلوماسية الإسرائيلية من جديد لإعادة علاقاتها.

ثانياً/ المرحلة الثانية- السبعينيات والثمانينيات

كانت السبعينيات والثمانينيات فترة تغير كبير في النشاط الإسرائيلي في إفريقيا. خلال هذه الفترة، ضعف وتقلص النشاط وتأثر كثيراً، بما في ذلك حرب أكتوبر ٧٣، وأزمة النفط، وظهور تهديدات جديدة في المنطقة. كما تم تشكيل انخراط إسرائيل مع إفريقيا من خلال الديناميكيات المتغيرة للحرب الباردة، والتي كان لها تأثير كبير على سياسات المنطقة.^١

كان أحد الأحداث الرئيسية في النشاط الإسرائيلي في إفريقيا خلال السبعينيات هو غارة عنتيبي على ١٩٧٦. في يونيو ١٩٧٦، اختطف مسلحون فلسطينيون طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية ونقلوها إلى مطار عنتيبي في أوغندا. أطلقت إسرائيل مهمة إنقاذ جريئة تضمنت نقل قوات الكوماندوز إلى أوغندا وتحرير الرهائن. وقد حققت البعثة نجاحاً، وعززت مكانة إسرائيل في المنطقة. كان يُنظر إلى غارة عنتيبي على أنها دليل على براعة إسرائيل العسكرية، وقد جعلت إسرائيل لاعباً رئيسياً في مكافحة الإرهاب في إفريقيا.^٢

خلال السبعينيات والثمانينيات، واصلت إسرائيل أيضاً تقديم الدعم العسكري والاستخباراتي لعدد من البلدان الأفريقية. قدمت إسرائيل الأسلحة والمعدات العسكرية إلى مجموعة من البلدان، بما في ذلك إثيوبيا وأوغندا وجنوب إفريقيا. كما قدمت

¹ Golda Meir, My Life (London: Weidenfeld and Nicolson: 1975), p: 73.

² Simon Dunstan, Entebbe: The Most Daring Raid of Israel's Special Forces, The Rosen Publishing Group, 2011, p: 58.

إسرائيل التدريب العسكري والدعم الاستخباراتي لعدد من البلدان الأفريقية، والذي كان يُنظر إليه على أنه وسيلة لبناء العلاقات مع هذه البلدان وتعزيز المصالح الإسرائيلية في المنطقة.^١

كان إسحاق رابين أحد الجهات الفاعلة الرئيسية في النشاط الإسرائيلي في أفريقيا خلال السبعينيات والثمانينيات، حيث شغل منصب رئيس وزراء إسرائيل من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧ ومن ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥. كان رابين شخصية رئيسية في السياسة الإسرائيلية، ولعب دورًا حاسمًا في تشكيل مشاركة إسرائيل مع إفريقيا. يعتقد رابين أن إسرائيل يمكن أن تكتسب ميزة استراتيجية من خلال إقامة علاقات مع الدول الأفريقية، التي كان يُنظر إليها على أنها لاعبين مهمين في الساحة العالمية.^٢

ثالثا/ المرحلة الثالثة - التسعينات وما بعدها

شهدت التسعينيات فترة تغير كبير في النشاط الإسرائيلي في إفريقيا. أدت نهاية الحرب الباردة وظهور تهديدات جديدة في المنطقة إلى قيام إسرائيل بإعادة تقييم مشاركتها مع إفريقيا. بدأت إسرائيل في تحويل تركيزها من الدعم العسكري إلى المساعدة الإنمائية، سعياً منها إلى تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلدان الأفريقية.

كان أحد الأحداث الرئيسية في النشاط الإسرائيلي في أفريقيا خلال التسعينيات هو توقيع اتفاقات أوسلو في عام ١٩٩٣. شكلت الاتفاقات نقطة تحول مهمة في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، وكان لها تأثير مضاعف على المشاركة الإسرائيلية مع إفريقيا.

^١ عدنان أبو عامر، الاختراق الإسرائيلي لأفريقيا.. كيف تغيرت مواقف القارة المناصرة لفلسطين؟،

الجزيرة، ٢٠٢١، على الرابط التالي: <https://2u.pw/LLvHn>

^٢ كمال إبراهيم، عودة إسرائيل إلى أفريقيا ١٩٨٠-١٩٩٠، (مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١، العدد ٢: ١٩٩٠)، ص: ١١.

وقد مهدت الاتفاقات الطريق لزيادة المشاركة الإسرائيلية مع العالم العربي، الذي كان في السابق عائقا كبيرا أمام النشاط الإسرائيلي في أفريقيا.

خلال التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ركزت إسرائيل على تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلدان الأفريقية. أنشأت إسرائيل عددًا من البرامج الإنمائية، بما في ذلك برنامج MASHAV، الذي قدم المساعدة الفنية للبلدان الأفريقية في مجالات مثل الزراعة والصحة والتعليم. وأقامت إسرائيل أيضا عددا من الشراكات التجارية مع البلدان الأفريقية، سعيا منها إلى تعزيز التجارة والاستثمار في المنطقة.

كان إيهود باراك أحد الجهات الفاعلة الرئيسية في النشاط الإسرائيلي في إفريقيا خلال التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والذي شغل منصب رئيس وزراء إسرائيل من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠١. كان باراك شخصية رئيسية في السياسة الإسرائيلية، ولعب دورًا حاسمًا في تشكيل مشاركة إسرائيل مع إفريقيا. ويعتقد باراك أن إسرائيل يمكن أن تكتسب ميزة استراتيجية من خلال تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلدان الأفريقية، التي تعتبر أطرافا فاعلة هامة في الساحة العالمية.

رابعاً/ المرحلة الرابعة - مستجدات النشاط الإسرائيلي في حوض النيل في العقد الأخير:

في ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧، شرع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارة ليوم واحد إلى نيروبي. كانت هذه - الزيارة ضمن زيارات نتنياهو التي اعتاد على ذكرها عدة مرات - «زيارته الثالثة لأفريقيا» في أقل من عامين. كان التبرير الرسمي للرحلة المتسارعة هو حضور أداء أوهورو كينياتا اليمين الدستورية لولاية ثانية، بعد فوزه في انتخابات مثيرة للجدل قاطعتها المعارضة. ومع ذلك، بدا أن الهدف الرئيسي هو الدعاية - ربما كان بديلاً مرتجلاً للقمّة الأفريقية الإسرائيلية التي تم الاحتفال بها على نطاق واسع والتي كان من المقرر عقدها في لومي قبل شهر و «تم تأجيلها» وسط أزمة سياسية في توغو وشائعات بأنها كانت تقوض بسبب ضغوط من الدول العربية

ودعوات للمقاطعة. كشف إعلان ننتياهو الرسمي عند رحيله عن القليل – فقط أنه جزء من جهود إسرائيل "لتعميق العلاقات مع إفريقيا".^١

وفي عام ٢٠٢١ زار وزير الخارجية الإسرائيلي إليي كوهين السودان وقت أن كان رئيساً للأستخبارات زيارته الأولى على هامش اتفاقيات ابراهام، ومن ثم مرة أخرى في عام ٢٠٢٣، شملت الزيارة الأخيرة ملفات الزراعة والطاقة والصحة والمياه والتعليم والمجالات الأمنية والعسكرية.^٢ وفي عام ٢٠١٨ زار رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إسرائيل لتقوية التعاون في مجالات الأمن والزراعة والتكنولوجيا خاصة في مجال الإنترنت.^٣

في العقود الأخيرة، استمر النشاط الإسرائيلي في أفريقيا في التطور. سعت إسرائيل إلى توسيع نطاق مشاركتها مع البلدان الأفريقية، من أجل بناء شراكات في مجالات مثل التكنولوجيا والابتكار والأمن. كما سعت إسرائيل إلى تعزيز التبادل الثقافي والروابط بين الشعوب، رغبة في بناء الجسور بين المجتمعات الإسرائيلية والأفريقية.

للسشاط الإسرائيلي في إفريقيا تاريخ طويل ومعقد يمتد لستة عقود. و على مر السنين، اتبعت فيهم إسرائيل مجموعة من السياسات والاستراتيجيات في إفريقيا،و التي تسعى من خلالها إلى إقامة روابط مع البلدان الأفريقية وتعزيز مصالحها في المنطقة. اتخذ النشاط الإسرائيلي في إفريقيا أشكالاً عديدة، بما في ذلك مبيعات الأسلحة والتدريب العسكري والمساعدة الإنمائية والتوعية الدبلوماسية.

^١ تايمز أوف إسرائيل، ننتياهو ينطلق الى زيارة الى كينيا للقاء ب١١ قائدا إفريقيا، ٢٨-١١-

٢٠١٧. على الرابط التالي: <https://2u.pw/0CC92y>

^٢ سكاي نيوز عربية، مهندس لقاء البرهان وننتياهو.. كوهين يزور السودان "بحقيبتين"، ٢٠٢٣،

متاح على الرابط التالي: <https://cutt.us/1V4wW>

^٣ أحمد عبد الله، آبي أحمد يبدأ اليوم أول زيارة رسمية له إلى إسرائيل، الجزيرة، ٢٠١٩، متاح على

الرابط التالي: <https://cutt.us/wnpNJ>

لقد تم تشكيل التطور التاريخي للنشاط الإسرائيلي في إفريقيا من خلال مجموعة من العوامل، بما في ذلك حاجة إسرائيل إلى تأمين الوصول إلى البحر الأحمر.

ويشكل البحر الأحمر أهمية كبيرة بالنسبة للمصالح الإسرائيلية التجارية والإستراتيجية لأنها تعتمد عليه في تجارتها مع أفريقيا وآسيا وأستراليا، ونظرا لغياب قواعد عربية واضحة تحكم أمن البحر الأحمر، ومع استقلال إريتريا عام ١٩٩٣ وابتعادها عن النظام العربي، تحاول إسرائيل ضمان تلبية مطالبها الأمنية الخاصة بالبحر الأحمر. كما تم تشكيل النشاط الإسرائيلي في إفريقيا من قبل جهات فاعلة رئيسية، بما في ذلك شمعون بيريز، وإسحاق رابين، وإيهود باراك، الذين لعبوا أدوارًا حاسمة في تشكيل مشاركة إسرائيل مع إفريقيا.

اليوم، يستمر النشاط الإسرائيلي في إفريقيا في التطور، حيث تسعى إسرائيل إلى بناء شراكات في مجالات مثل التكنولوجيا والابتكار والأمن. من المرجح أن يظل انخراط إسرائيل مع إفريقيا جانبًا رئيسيًا من سياستها الخارجية في السنوات القادمة، حيث تسعى إسرائيل إلى بناء جسور مع الدول الأفريقية وتعزيز مصالحها في المنطقة.

جدول رقم (١)

جدول زمني للسياسة الإسرائيلية في حوض النيل

الفترة الزمنية	السياسة	الوصف	الدول المعنية
الخمسينيات	دبلوماسي وسياسي	إقامة علاقات دبلوماسية قوية مع إثيوبيا وكينيا وأوغندا.	إثيوبيا، كينيا، أوغندا
	اقتصادي	تقديم مساعدات تقنية وفنية في مجالات الزراعة والري.	إثيوبيا
الستينيات	عسكري وأمني	تقديم الدعم العسكري والتدريبي لإثيوبيا، ومساعدة الحركات	إثيوبيا، جنوب

السودان	الانفصالية في السودان.		
دول حوض النيل	تعزيز العلاقات مع الدول الإفريقية ومحاولة كسب دعم سياسي في المحافل الدولية.	دبلوماسي وسياسي	
دول حوض النيل	تراجع العلاقات مع الدول الإفريقية بعد حرب ١٩٧٣، لكن الحفاظ على قنوات اتصال غير رسمية.	دبلوماسي وسياسي	السبعينيات
جنوب السودان	دعم الحركات الانفصالية في جنوب السودان (مثل حركة "أنانيا") لمواجهة النفوذ السوداني والعربي.	عسكري وأمني	
دول حوض النيل	استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول الإفريقية بعد انتهاء القطيعة الدبلوماسية.	دبلوماسي وسياسي	الثمانينيات
إثيوبيا، كينيا	استمرار تقديم المساعدات التقنية والفنية للدول الإفريقية.	اقتصادي	
دول حوض النيل	تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الدول الإفريقية واستعادة العلاقات مع عدد من دول حوض النيل.	دبلوماسي وسياسي	التسعينيات
إثيوبيا، جنوب السودان	زيادة النشاط الدبلوماسي وتقوية التحالفات مع إثيوبيا وجنوب السودان.	دبلوماسي وسياسي	الألفية الجديدة
إثيوبيا، جنوب السودان	استثمارات واسعة في مجالات الزراعة، والطاقة، والبنية التحتية.	اقتصادي	

إثيوبيا، جنوب السودان	تعزيز التعاون العسكري وتقديم المساعدات العسكرية والتكنولوجية للدول الحليفة.	عسكري وأمني	
إثيوبيا، دول حوض النيل	تعزيز التحالفات الإقليمية مع دول مثل إثيوبيا لمواجهة التحديات السياسية مثل أزمة سد النهضة.	دبلوماسي وسياسي	من ٢٠١٠ حتى اليوم
إثيوبيا	المشاركة في مشاريع كبرى مثل بناء السدود وتطوير البنية التحتية للطاقة.	اقتصادي	
إثيوبيا، جنوب السودان، أوغندا	توسيع نطاق التعاون الأمني والعسكري، بما في ذلك التدريب العسكري وتقديم المعدات والتكنولوجيا.	عسكري وأمني	

من تصميم الباحث بناء على ما جمعه من بيانات المصادر المفتوحة.

ولكن ما هي الدوافع الحقيقية وراء النشاط الإسرائيلي في حوض النيل، وما هي عناصر الاستمرار والتغير بين تلك الدوافع في الماضي والمستقبل؟ وهو ما يستعرضه الناشر لاحقاً.

• المبحث الثاني : دوافع النشاط الإسرائيلي في حوض النيل:

الدوافع وراء النشاط الإسرائيلي في حوض النيل معقدة ومتعددة الأوجه، من ناحية، فإن اهتمام إسرائيل بالمنطقة مدفوع بالتحديات المستمرة لندرة المياه والحاجة إلى تأمين موارد مائية إضافية لتلبية طلبها المتزايد. لطالما تم الاعتراف بإسرائيل كرائدة في إدارة المياه وقد طورت مجموعة من التكنولوجيات والممارسات لمواجهة تحديات المياه. ويمكن النظر إلى مشاركتها في مشروع سد الفجوة المائية وغيره من الأنشطة في المنطقة على أنها جزء من استراتيجية أوسع نطاقاً لتأمين الحصول على الموارد المائية ولتعزيز الإدارة المستدامة للمياه في المنطقة. من ناحية أخرى، يجادل بعض منتقدي

النشاط الإسرائيلي في حوض النيل بأنه مدفوع بمصالح جيوسياسية واستراتيجية أوسع . وهم يجادلون بأن مشاركة إسرائيل في المنطقة جزء من جهد أكبر لتوسيع نطاق نفوذها والتصدي لنفوذ القوى الإقليمية الأخرى، مثل إيران وتركيا¹. يرى البعض أيضاً بأن نشاط إسرائيل في المنطقة مدفوع بالرغبة في إضعاف جيرانها العرب وتعزيز الانقسامات بين دول حوض النيل، مما قد يفيد إسرائيل.

فسعت إسرائيل لتحقيق مصالح اقتصادية كبيرة في حوض نهر النيل منذ منتصف القرن العشرين بسبب مزيج من الدوافع الاستراتيجية والاقتصادية: **من الناحية الاستراتيجية**، تهدف المشاركة الاقتصادية الإسرائيلية في حوض النيل إلى بناء تحالفات واكتساب نفوذ إقليمي. على وجه الخصوص في العقود التي أعقبت تأسيس إسرائيل، سعت إلى علاقات لمواجهة منافستها مصر وكسب حلفائها بالقرب منها². على سبيل المثال، كانت مشاريع الزراعة وإدارة المياه الإسرائيلية الأولية مع السودان في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وسيلة لتعزيز العلاقات مع دولة مجاورة، وكذلك الحصول على موطن قدم استراتيجي في حوض النيل³. اليوم، في حين أن الديناميات الإقليمية أكثر تعقيداً، تواصل إسرائيل أنشطتها الاقتصادية في حوض النيل جزئياً لتعميق الشراكات، وكسب الدعم الدبلوماسي، وتوسيع نطاقها الإقليمي⁴.

أولاً/ من الناحية الاقتصادية، ساعدت إسرائيل في الاستثمار باحوض النيل لكسب أسواق جديدة لشركاتها وتقنياتها. منذ أواخر القرن العشرين، بينما تسعى دول حوض النيل إلى الاستثمار الأجنبي لتطوير اقتصاداتها، تقدمت إسرائيل كشريك. بالقطاع

¹ Mearsheimer, John J. and Stephen M. Walt. "The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy." Middle East Policy, vol. 13, no. 3, 2006, pp. 29-87.

² Yezid Sayigh, Op. Cit.

³ Amnon Aran, ed., The Nile: The Lifeline of Egypt (Leiden: Brill, 1995), 100-102.

⁴ Florence Gaub, "Israel's Influence on Sub-Saharan Africa," CID Working Paper No. 101, Center for International Development, Harvard Kennedy School, 2017, https://www.cid.harvard.edu/files/cid/files/cidwp_101.pdf.

الخاص في مجالات مثل الزراعة والمياه الطاقة والتعدين والاتصالات السلكية واللاسلكية - الفوز في بعض الأحيان بعقود وصفقات كبيرة¹. ووجدت التكنولوجيا والخبرات الإسرائيلية في مجالات مثل الري شركاء متقبلين في البلدان التي تسعى إلى تحسين النواتج الزراعية وإدارة المياه. من خلال إقامة العلاقات الاقتصادية، تستطيع إسرائيل كسب الفوائد المالية وكذلك الحلفاء المحتملين.

وفي سعيها إلى تحقيق الدوافع الاستراتيجية والاقتصادية، تتمثل رؤية إسرائيل في إقامة علاقات عميقة وطويلة الأجل، فضلاً عن الوجود المستمر في هذه المنطقة الغنية بالموارد وذات الأهمية الجيوسياسية. هناك حقائق تقيد طموحات إسرائيل، من المنافسة على الاستثمارات إلى السياسات الإقليمية.

ثانياً/ الموارد المائية

يعد الوصول إلى المياه قضية استراتيجية واقتصادية رئيسية في حوض النيل، يعطي إسرائيل سبق لاكتسابها الخبرة والنفوذ في هذا المجال. في وقت مبكر، مع السودان في مشاريع المياه مثل السدود والري، على أمل بناء حلفاء ودعم التنمية الزراعية والمزارع التي تزود السوق الإسرائيلية². ومع ذلك، فإن انهيار الروابط عام ١٩٧٣ حد من المزيد من التعاون. منذ التسعينيات، تابعت إسرائيل شراكات مياه جديدة عبر حوض النيل .

وفي إثيوبيا، قدمت إسرائيل مساعدة تقنية لمشاريع الطاقة الكهرومائية والري الرامية إلى تحسين الحصول على الطاقة، والأمن الغذائي، والفرص الاقتصادية³. في أوغندا، مولت إسرائيل بناء أنظمة جمع مياه الأمطار، حفر الآبار، والمضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية، ودعم المجتمعات التي تعتمد بشكل كبير على المياه في الحياة وكسب العيش⁴.

¹ Pradeep Mittal et al., Op. Cit.

² Yezid Sayigh, Op. Cit.

³ Shehim, Kassim. "ISRAEL-ETHIOPIAN RELATIONS: CHANGE AND CONTINUITY." *Northeast African Studies* 10, no. 1 (1988): 25–37.

⁴ Pradeep Mittal et al., Op. Cit.

تقترب إسرائيل من شراكات المياه بمزيج من المصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. يمكنها من أن يواجه منافسين مثل مصر، ويكسب حلفاء، ويطور الوصول إلى الموارد. ومع ذلك، فإن المنافسة موجودة أيضاً، من الصين ودول الخليج التي تتطلع إلى فرص مماثلة. ويمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على أي جهة فاعلة خارجية إلى الإضرار بالاكتهاء الذاتي. في حين أن الشراكات جلبت فوائد مثل البنية التحتية الجديدة والتكنولوجيا والفرص الاقتصادية والعلاقات الجيدة، فإن دور إسرائيل في حوض النيل يعكس هذه الدوافع والمخاطر المعقدة سيظل التوترات قائمة، مما يشكل نطاق وشكل الشراكات بمرور الوقت في مواجهة مصر، وكذلك الاكتفاء الذاتي المنشود للبلدان المعنية .

يوضح دور إسرائيل التاريخي والمتطور في تحسين الوصول إلى المياه واستخدامها وإدارتها عبر حوض النيل أهمية هذه القضية للمصالح الاستراتيجية وكذلك الفرص الاقتصادية. وفي الوقت نفسه، يعتمد النجاح على الحفاظ على التوازن الصحيح بين المصالح مع التخفيف من المخاطر التي يمكن أن تقوض الأهداف. قد يتوقف مستقبل التعاون المائي على هذه الملاحظة الصعبة في منطقة بها العديد من اللاعبين المتنافسين والديناميكيات المعقدة.

المبحث الثالث: الأسواق الجديدة وفرص الاستثمار.

تعتبر إسرائيل حوض النيل منطقة رئيسية لتوسيع وفتح أسواق جديدة لسلعها وخدماتها ورأس مالها. في وقت مبكر و بشكل سريع ، قدمت إسرائيل المساعدة الإنمائية بشكل أساسي لبناء حلفاء ضد مصر المنافسة، فضلاً عن الوصول إلى الموارد مثل الأراضي الزراعية أو الموردين. ومع ذلك، أدى انهيار العلاقات الإسرائيلية المصرية إلى تباطؤ التقدم، قبل استئناف التعاون في التسعينيات حول التجارة والاستثمار والشراكة. منذ ذلك الحين، سعت إسرائيل إلى أسواق جديدة عبر حوض النيل. استثمر القطاع الخاص الإسرائيلي في مجالات مثل الزراعة والمياه والطاقة

والتعدين في البلدان التي يوجد فيها النمو والفرص¹. في إثيوبيا، تضمنت شراكات إسرائيل مزارع تجارية واسعة النطاق، خاصة في البستنة². في أوغندا، عملت الشركات الإسرائيلية مع المجتمعات المحلية على المحاصيل عالية القيمة وساعدت في تطوير مجمعات صناعية تهدف إلى جذب الاستثمار الأجنبي. في كينيا، تشارك إسرائيل في البنية التحتية للنقل بهدف تحسين الوصول إلى الأسواق³.

تتعامل إسرائيل مع هذه الأمور بمزيج من المكاسب الاقتصادية والمصالح السياسية، مثل مواجهة مصر أو الحلفاء، في الوقت نفسه، توجد منافسة كبيرة من الصين وتركيا ودول الخليج ودول أخرى تتطلع إلى فرص في المنطقة. هناك أيضًا مخاطر، من الصراع الذي يعطل العلاقات إلى السياسات التي تهدد المصالح التجارية الأجنبية. أدت الشراكات إلى أسواق جديدة، واستثمار، ونقل التكنولوجيا، وتمويل التنمية للبلدان المعنية.

ومع ذلك، فإن السياسات المعقدة تكمن وراء الفوائد، فضلاً عن التكاليف الحقيقية والاعتماد على الجهات الخارجية مثل إسرائيل. من المحتمل أن تكون هناك مناقشات حول النطاق والشكل الأمثل للشراكات، والتي تشكلها الحاجة إلى تحقيق مكاسب اقتصادية مع التخفيف من التهديدات السياسية.

يُظهر سعي إسرائيل المتطور للأسواق الجديدة والتجارة والاستثمار في حوض النيل أهمية المنطقة كمحرك للنمو الاقتصادي والفرص. في الوقت نفسه، يعتمد التقدم على مواجهة التحديات الصعبة حول المصالح المتنافسة، وتحقيق التوازن بين الأهداف، وبناء شركاء مكتفين ذاتيًا بدلاً من الاعتماد. قد يتوقف مستقبل العلاقات التجارية على العثور على هذه البقعة الحلوة المراوغة، «المربحة للجانبين» التي تخدم أهداف إسرائيل وكذلك الأولويات المحلية وسط التعقيدات الإقليمية.

¹ Ibid.

² Shehim, Kassim. Op. Cit.

³ Pradeep Mittal et al., Op. Cit.

الخاتمة/ إسرائيل وصياغة تحالفات استراتيجية في منطقة حوض النيل:

بالنسبة لإسرائيل، لطالما كانت مواجهة القوة والنفوذ الإقليميين لمصر دافعاً رئيسياً للتعاون في حوض النيل. ذهبت الاستثمارات المبكرة نحو دول مثل السودان، وقدمت المساعدات على أمل موازنة هيمنة مصر وكسب الحلفاء ضدها. ومع ذلك، فإن انهيار العلاقات الإسرائيلية السودانية عام ١٩٧٣ أوقف التقدم على هذه الجبهة لعقود. منذ التسعينيات، سعت إسرائيل إلى شراكات استراتيجية جديدة تهدف إلى مواجهة مصر عبر حوض النيل. في إثيوبيا، تهدف مساهمات إسرائيل الواسعة النطاق في التنمية، من الري إلى التكنولوجيا، إلى تنمية تحالف وثيق وثقل موازن في نهاية المطاف لدور مصر. هناك أمل في أن تتمكن إثيوبيا من الوقوف في وجه مصر بشأن القضايا الإقليمية للمياه والسياسة والتجارة.

في أوغندا، مولت إسرائيل رفع مستويات المعيشة وتحسين المجتمع، إلى جانب العلاقات مع القطاع الخاص، بهدف كسب حليف رئيسي لمواجهة نفوذ مصر. تتعامل إسرائيل مع هذه الشراكات بمزيج من المصالح السياسية، مع التركيز على تصوير مصر على أنها تهديد لحشد حلفاء وائتلافات جديدة ضدها. تشمل الفوائد توفير مراكز قوة بديلة، وبناء الدعم الدبلوماسي، وتقويض أولوية مصر. ومع ذلك، فإن السياسات المحلية المعقدة تشكل كيف يمكن للدول عملياً دعم مواجهة مصر، وهناك مخاطر من أن تؤدي التحولات السياسية أو الصراع إلى إنهاء الشراكات قبل أن تتحدى مصر بشكل كبير. كما أن الاعتماد على أي شريك يجلب مخاطر الولاءات أو المعارضة الخطابية التي يتم التلاعب بها بدلاً من المعارضة الهادفة. في حين أدى التعاون إلى علاقات جيدة واستثمار وأهداف إنمائية، فإن المصالح الاستراتيجية التي تحركها تتعلق بشكل أساسي بمواجهة مصر. هناك حاجة لموازنة المكاسب الاقتصادية مع أهداف القوة الصعبة على هذه الجبهة، فضلاً عن الرغبة في بناء شركاء حقيقيين بدلاً من

الأدوات. من المحتمل أن تستمر التوترات، وتشكل نطاق وجوهر العلاقات بمرور الوقت.

تُظهر إعادة بناء إسرائيل للتحالفات الاستراتيجية التي تستهدف مصر عبر حوض النيل التهديد الجيوسياسي الذي تراه في هيمنة مصر. في الوقت نفسه، لا يزال النجاح في تحدي مصر بشكل كبير بعيد المنال وصعبًا نظرًا للدوافع المعقدة، ومخاطر التلاعب أو الاعتماد، والتحوللات المتكررة في الديناميكيات الإقليمية. يمكن أن يعتمد مستقبل بناء التحالف هذا على إيجاد إسرائيل طريقة لخدمة الأهداف الرئيسية المناهضة لمصر مع احترام استقلال الشركاء، لكن لا توجد ضمانات لتقويض سلطة مصر أو نفوذها بشكل خطير. ومع ذلك، فإن محاولة بناء أوزان موازنة تعكس تصميم إسرائيل على تشكيل المنطقة ضد ما تعتبره تهديدًا لأمنها ومصالحها.

في النهاية يمكن القول باطمئنان أن النشاط الإسرائيلي المتسارع والمتنامي والمتنوع في إقليم حوض النيل أضحى يتطلب إعادة النظر في أدوات التتبع والرصد ومن ثم المواجهة لتلك السياسات التي لم تعد الأدوات التقليدية والمتعارف عليها ناجعة في رصدها ومواجهتها، وهو ما يعتبره الباحث دعوة للمنتسبين للمدرسة العلمية المعنية بهذا الشأن لتوجيه مزيد من الحرص في دراسة وتتبع هذه السياسات.

Jonathan Cook. Israel and the Clash of Civilisations: Iraq, Iran and the Plan to Remake the Middle East. Pluto Press, 2008

خاتمة

بعد استعراض مستفيض للنشاط الإسرائيلي في حوض النيل، وأفريقيا واستقصاء الجوانب التاريخية، المستجدات الحالية والمخاطر المستقبلية المرتبطة به، وبقدر ما تكون أفريقيا عمقا إستراتيجيا وحيويا مهما لمصر، لوجود روابط تاريخية وثقافية وعلاقات اقتصادية مهمة، فإنها تشكل خطرا كامنا على أمن واستقرار علينا بدءا من حركة المرور في البحر الأحمر، وضمان تدفق مياه نهر النيل، والعلاقات الحدودية مع شمال أفريقيا، بسبب التداخل الكبير في هذه القضايا بين مصر وأفريقيا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والملاحظات الهامة.

أولاً، أظهرت الدراسة أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل إسرائيل في حوض النيل، وهذا الاهتمام ليس فقط أمنياً، بل يشمل أيضاً البعد الاقتصادي والسياسي. هذا التطور يطرح تحديات وتوترات جديدة، بالأخص بالنظر إلى قضايا الأمن المائي والصراع على الموارد المائية.

ثانياً، الدراسة أكدت على أن النشاط الإسرائيلي في حوض النيل ليس محدوداً بالفترة الحالية، بل يمتد عبر التاريخ، مما يدل على الالتزام الإستراتيجي لإسرائيل في هذه المنطقة. هذه النقطة تحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل لفهم تطوراتها المستقبلية.

ثالثاً، أشارت الدراسة إلى المخاطر المستقبلية المحتملة المرتبطة بالنشاط الإسرائيلي في حوض النيل. تلك المخاطر تتعلق بالأمن المائي لدول حوض النيل والتوترات الإقليمية المحتملة الناجمة عن الصراع على الموارد المائية.

وبناءً على هذه النتائج، ينبغي على الباحثين وصناع القرار مواصلة مراقبة النشاط الإسرائيلي في حوض النيل، والعمل على تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات والتوترات المرتبطة به. هذا يتطلب تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتعزيز الحوار حول قضايا الأمن المائي وإدارة الموارد المائية.

يجب أن نتذكر أنه يجب علي مصر تطوير إستراتيجيات جديدة في علاقاتهم مع القارة الأفريقية وذلك لتقليل فرص تلاعب إسرائيل بأمن ومصير مصر وان المياه هي مصدر الحياة، ولذا يجب التعامل معها بحذر واحترام. ولا بد من السعي إلى حلول تحقق العدالة والاستدامة لجميع الأطراف المعنية، وذلك لضمان استقرار وأمان المنطقة في المستقبل.

ولاشك أن إسرائيل في إطار سعيها لمحاصرة العالم العربي وإضعافه لن توفر فرصة ثمينة كتلك التي توفرها القارة الأفريقية.

في النهاية، أن نتذكر أن المياه هي مصدر الحياة، ولذا يجب التعامل معها بحذر واحترام. لا بد من السعي إلى حلول تحقق العدالة والاستدامة لجميع الأطراف المعنية، وذلك لضمان استقرار وأمان المنطقة في المستقبل.

قائمة المراجع :

أولاً: مراجع باللغة العربية

١. أحمد عبد الله، آبي أحمد يبدأ اليوم أول زيارة رسمية له إلى إسرائيل، الجزيرة، ٢٠١٩، متاح على الرابط التالي: <https://cutt.us/wnpNJ>
٢. تايمز أوف إسرائيل، نتنياهو ينطلق الى زيارة الى كينيا للقاء ب ١١ قائدا افريقيا، ٢٨-١١-٢٠١٧، على الرابط التالي: <https://2u.pw/0CC92y>
٣. حمدي عبد الرحمن، “الاختراق الإسرائيلي لأفريقيا”، (قطر، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية: ٢٠١٥).
٤. سكاى نيوز عربية، مهندس لقاء البرهان ونتنياهو.. كوهين يزور السودان “بحقيبتين”، ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي: <https://cutt.us/1V4wW>
٥. سلطان خطاب، ”إسرائيل في إفريقيا ” دراسة لتطور العلاقات الإسرائيلية- الإفريقية ١٩٥٧-١٩٨٥، (مجلة صامد الاقتصادي، العدد ٦٠، مارس-ابريل ١٩٨٦).
٦. عدنان أبو عامر، الاختراق الإسرائيلي لأفريقيا.. كيف تغيرت مواقف القارة المناصرة لفلسطين؟، الجزيرة، ٢٠٢١، على الرابط التالي: <https://2u.pw/LLvHn>
٧. كمال إبراهيم، عودة إسرائيل إلى أفريقيا ١٩٨٠-١٩٩٠، (مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١، العدد ٢: ١٩٩٠).

مراجع باللغة الإنجليزية.

1. Amnon Aran, ed., *The Nile: The Lifeline of Egypt* (Leiden: Brill, 1995), 100–102.
2. Florence Gaub, "Israel's Influence on Sub-Saharan Africa," CID Working Paper No. 101, Center for International Development, Harvard Kennedy School, 2017, https://www.cid.harvard.edu/files/cid/files/cidwp_101.pdf.
3. Golda Meir, **My Life** (London: Weidenfeld and Nicolson: 1975), p: 73.
4. Henri J. Dumont. *The Nile: Origin, environments, limnology and human use* (Monographiae Biologicae). Springer, 2011.
5. Jonathan Cook. *Israel and the Clash of Civilisations: Iraq, Iran and the Plan to Remake the Middle East*. Pluto Press, 2008.
6. Mearsheimer, John J. and Stephen M. Walt. "The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy." *Middle East Policy*, vol. 13, no. 3, 2006, pp. 29–87.
7. Samiel Decalo, **Israel and Africa: Forty Years, 1956–1996** (Gainesville: Florida Academic Press: 1998), pp: 80–85.
8. Shehim, Kassim. "ISRAEL-ETHIOPIAN RELATIONS: CHANGE AND CONTINUITY." *Northeast African Studies* 10, no. 1 (1988): 25–37.



9. Simon Dunstan, **Entebbe: The Most Daring Raid of Israel's Special Forces**, The Rosen Publishing Group, 2011, p: 58.
10. Zach Levey, **'Israel's strategy in Africa, 1961–67'**, (International Journal of Middle East Studies, 36 (1), 2004, 71–87), p: 82.